

بيان صحفي

تقرير غلوبال فوكس للربع الثالث 2017: احتمالات مخاطر مستبعدة وعوامل صعود وهبوط

توقع نمو قوي للاقتصاد العالمي رغم تزايد المخاطر الجيوسياسية

27 يونيو 2017، دبي - يبدي الاقتصاد العالمي مؤشرات نمو مرضية بالنسبة للنصف الثاني من العام وإن كان من المتوقع أن يتراجع زخمه نوعاً ما. فالنمو في أوروبا أعلى من الاتجاه السائد. وفي ظل عدم وجود تضيق كبير من البنك المركزي الأوروبي يتوقع أن يستمر ذلك، مع بقاء آسيا المحرك الرئيسي للنمو العالمي.

وقد ركّز تقرير غلوبال فوكس السابق على عودة المعنويات الغربية للاتقاد وزيادة الثقة اللتين كانتا وراء تحقيق الاقتصاد العالمي لأداء قوي في النصف الأول من السنة، وقد سارت هذه التوجهات كما هو متوقع. وما تزال السياسات النقدية هي الخيار الوحيد المتاح - ويبقى التشديد النقدي من قبل البنوك المركزية أبرز المخاطر - بيد أن نشوة الانتعاش التي أعقبت انتخاب دونالد ترامب تلاشت الآن، في ظل الفشل في تطبيق السياسات المقاومة للانكماش التي وعد بها.

فخلال الأشهر الستة التي انقضت، حلت المخاوف من مخاطر الانكماش مكان التوقعات الإيجابية بانتعاش النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة. ويتوقع ستاندرد تشارترد ارتفاعاً حاداً آخر هذه السنة، يتلوه ارتفاعين آخرين مطلع عام 2018.

وفي الصين، يمنح الأداء القوي الذي شهده النصف الأول من السنة السلطات مجالاً لتشديد السياسة النقدية وللتركيز أيضاً على تقليص الاستدانة. ونتيجة لذلك، يتوقع أن يكون النمو في النصف الثاني أبطأ من النصف الأول، لكنه سيبقى أعلى من 6.5 بالمائة (المتوقع 6.6 بالمائة للسنة بأكملها). وهذا يفترض أن ينعكس إيجابياً على الاقتصاد العالمي.

وتبقى الاعتبارات الجيوسياسية إحدى الجاهيل الغامضة التي يواجهها الاقتصاد العالمي. فمع حرك العالم للخروج من حث مظلة الهيمنة الأمريكية إلى عالم متعدد الأقطاب، تزداد المخاطر والتوترات. إذ سيتوجب على الدول، في سبيل الدفاع عن مصالحها، بناء علاقات مع القوى العظمى الأخرى كالصين وزيادة اكتفائها الذاتي في ما يتعلق بالدفاع.

ومع سعي القوى العظمى لترسيخ مكانتها ونشوء توازن عالمي جديد، سيتوجب على الدول الأخرى أيضاً التعاون بشكل أوثق مع جيرانها كي يبقى لها دور في الشؤون العالمية.

وفي أوروبا، أظهرت الانتخابات الأخيرة أن المشاعر المناهضة للاتحاد الأوروبي ظاهرة إنجليزية في غالبيتها. فالانتخابات التي جرت في فرنسا وهولندا، وحتى الانتخابات المحلية في إيطاليا، لم تكن في صالح المرشحين المناهضين للاتحاد الأوروبي. ورغم خروج بريطانيا، فثمة نتيجة إيجابية هي تلاشي المخاطر السياسية بشكل كبير في أوروبا، مع التوجه نحو مزيد من التكامل.

أما في الشرق الأوسط، فقد بدأت الدول تدرك حاجتها إلى زيادة اعتمادها على نفسها في حماية مصالحها الخاصة. فالإمارات والسعودية، رغم تباين أولوياتهما، رفعتا مستوى التنسيق بينهما بشكل بارز في الشؤون الإقليمية والعالمية خلال السنتين أو الثلاثة الفاتية. وتمثل الخطوة الأخيرة التي قامت بها الإمارات والسعودية ومصر بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وفرض حصار عليها مثالاً على هذا التنسيق.

ورغم أن الأزمة الدبلوماسية الخليجية قد يستغرق حلها بعض الوقت، إلا أن وجود عملية دبلوماسية جارية حالياً مؤشر إيجابي. ومن المستبعد جداً حصول تصعيد إضافي.

وقد برزت التجارة العالمية بشكل واضح أيضاً على الأجندة الجيوسياسية. لكن رغم الخطابات الطنانة المناهضة للتجارة، يعتقد ستاندرد تشارترد أنه من المستبعد جداً حصول حرب تجارية فعلية. فسلاسل التوريد العالمية ومنظمة التجارة العالمية ستجعل حصول هذا الأمر في غاية الصعوبة، وهو إن حدث فعلاً فستكون الولايات المتحدة أول المتضررين. كما بينا في التقرير الخاص الأخير حول التجارة العالمية.

وفي هذا الصدد، يعقب كبير الاقتصاديين ماريوس ماراثيفتس قائلاً: "لقد عاد الاقتصاد العالمي إلى مساره. فمعدلات النمو عاودت الوصول إلى مستويات لم نشهدها منذ الأزمة المالية العالمية، ونتوقع أن يستمر هذا الزخم الإيجابي في النصف الثاني من السنة. صحيح أن من الصعب تخمين مدى أثر المخاطر الجيوسياسية، نتوقع أن يستمر هذا الوضع خلال الأشهر القادمة، لكنه تراجع بشكل كبير في منطقة اليورو. وتمثل أخطاء السياسات أكبر مخاطرة بالنسبة لتوقعاتنا في ظل توجه البنوك المركزية لتطبيع سياساتها النقدية."

- النهاية -

لمزيد من المعلومات أو لإجراء مقابلات، يرجى التواصل مع:

وسيم بن خضراء
رئيس قسم التواصل الخارجي
هاتف متحرك: +971 56 508 0106
هاتف: +971 4508 3221
بريد إلكتروني: wasim.benkhadra@sc.com

ستاندرد تشارترد

نحن مجموعة مصرفية دولية رائدة يعمل لدينا أكثر من 80,000 موظف ولدينا تاريخ يعود إلى 150 سنة في بعض من أكثر الأسواق دينامية في العالم. نقدم الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بشكل يدفع عجلة الاستثمار والتجارة وإيجاد الثروة في آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط. وشعارنا "نحن هنا لنبقى" يعبر عن تراثنا وقيمنا.

بنك ستاندرد تشارترد مدرج في بورصتي لندن وهونغ كونغ. بالإضافة إلى بورصتي بومباي وبورصة الهند الوطنية.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الرابط sc.com. استكشف أفكارنا وعلق على مدونتنا: [Facebook](https://www.facebook.com/StandardChartered) و [LinkedIn](https://www.linkedin.com/company/StandardChartered) و [Twitter](https://twitter.com/StandardChartered) و [BeyondBorders](https://www.beyondborders.com). تابع ستاندرد تشارترد على